مجلة التربوي

مجلة علمية محكمة تصدر عن

كلية التربية الخمس

جامعة المرقب

العدد الرابع
يناير 2014م

هيئة التحرير

رئيس هيئة التحرير
د/ صالح حسين الأخضر

أعضاء هيئة التحرير

1 – د . ميلود عمار النفر
2 – د . عبد الله محمد الجعكي
3 – أ . سالم حسين المدهون
4 – أ . سالم مفتاح الأشهب

استشارات فنية وتصميم الغلاف . أ/ حسين ميلاد أبو شعالة

بحوث العدد

- الشباب ومشكلات المجتمع " الأسباب وسبل مواجهتها" .
- المؤاجرة أو الإجارة في الشريعة الإسلامية .
- رؤية إلى العامل النحوي من خلال المعنى .
- العملية التدريسية بين الطرائق والاستراتيجيات .
- القراءات التفسيرية .
- الأسس واللوغرتيمات وخواصها الأساسية وطرق تقديمها وعرضها وتدريسها لغير المتخصصين .
- التقديم والتأخير بين عناصر الجملة ودوافعه الدلالية .
- مشكلات التربية العملية بالجامعة الأسمرية الإسلامية .
- تقويم مستوى أداء الطالب المعلم ببعض أقسام التربية البدنية بجامعتي المرقب والجبل الغربي .
- اختلاف النحاة في "حاشا" التنزيهية بين الاسمية والفعلية "استعراض المذاهب وأدلتها" .
- الأثر الدلالي للحذف في نماذج من شعر الفزاني .
- الأحكام الاجتهادية وعلاقتها بالمقاصد الشرعية"دراسة أصولية" .
- من وجوه التوسع في العربية "عرضا وتتبعا" .

- أثر اختلاف مطالع القمر في بدء الصيام والإفطار .
- جماليات البنية الإيقاعية في القرآن الكريم "دراسة في الجزء الأخير من سورة مريم" .
- الفكر الوسواسي والسلوك القهري" المفهوم – الأنواع – أساليب العلاج" .
- Financial Disclosure in the annual reports of Libyan Banks from Users' perspectives .
- Investigating grammatical mistakes in liyan learners written discourse in al mergeeb university .
- Teaching pre- service teachers critical reading through the newspapers .
- Using blogs in English language teaching and teacher education programs .

الافتتاحية

مع إطلالة العدد الرابع من مجلتكم الناشئة "مجلة التربوي" نجدد العهد مع قراء المجلة الكرام بأن تكون دوما ملتزمة بنشر الجديد والمفيد والهادف من الأبحاث العلمية التربوية إيمانا منها بأن كلية التربية عبر منبرها المتمثل في مجلتها "التربوي" تعتبر قلعة ومنارة يشع نورها في ربوع بلادنا الحبيبة .

إن أعضاء هيئة التحرير بالمجلة ، وأسرة تدريس كلية التربية الخمس تتوجه بالشكر الجزيل لكل من أسهم ويسهم في مساعدة المجلة في تحقيق الهدف المنشود، وبخاصة الأساتذة الفضلاء الذين استقطعوا من وقتهم الثمين لقراءة البحوث فأفادوا الباحثين والمجلة بملحوظاتهم القيمة، التي تثري البحث، وترفع من قيمة المجلة في الأوساط العلمية .

ونحن إذ نسير في هذا الدرب يحدونا الأمل بأن نكون من الذين أسهموا في خلق الإنسان المؤمن والمربي الفاضل المتمسك بقيم الدين والأخلاق الكريمة .

هيئة التحرير

This document was created with Win2PDF available at http://www.daneprairie.com.
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.

د . جمعة محمد بدر

كلية التربية – الخمس / جامعة المرقب

مقدمة :

من المتعارف عليه في الوسط التدريسي وتتناوله المراجع مصطلح طرائق التدريس وهي نوعان : طرائق تدريس عامة ، وطرائق تدريس خاصة ، وكل منهما أقرت كمقرر دراسي في كليات إعداد المعلمين .

إن المدقّق في النوعين يلاحظ الفصل بينهما في المصطلح والجمع بينهما في المحتوى ، بمعنى أن محتويات طرائق التدريس الخاصة هي من محتويات طرائق التدريس العامة ، وأن دراستهما كمقررين منفصلين قد يثقل كاهل الطالب ، لأن طرائق التدريس العامة تمثل الإطار العام لطرائق التدريس ، وكل تخصص علمي يختار من هذا الإطار ما يناسب طبيعته ، وأن تدرس هذه الطرائق المختارة كوحدة من وحدات المقرر العلمي التخصصي وليس كمقرر مستقل ، بمعنى ربط المادة الدراسية بطريقة تدريسها المناسبة كمقرر دراسي موّحد ، وينبغي الإشارة إلى أنّه لا توجد طريقة تدريس منفردة يمكن استخدامها إلاّ القليل ، فالمعلم أثناء تدريس مقرر معين يستخدم أكثر من طريقة .

إن مصطلح طريقة التدريس يقتصر على الوسيلة التي يتواصل بها المعلم مع المتعلمين ، والتي يغلب عليها الطابع الكلامي الذي غالبا ما يدور حول موضوع علمي معين ، وفي هذه الحالة يكون كلام المعلم على هيئة قراءة الموضوع والطلبة يستمعون ، أو يكون كلامه إملائيا والطلبة يكتبون ، أو يكون كلامه

استعراضيا – صور ، نماذج ، خرائط - والطلبة يشاهدون ، أو يكون كلامه حول الشرح والتوضيح والطلبة يفهمون ، وقد يجمع المعلم أكثر من نمط وذلك بما يتناسب مع طبيعة كل درس علمي .

إن الهدف من العملية التدريسية الوصول بالمتعلم إلى فهم المادة العلمية وترجمة هذا الفهم إلى سلوك عملي ممارس في حياته المهنية والعامة ، ولكي يتحقق هذا الفهم لا بدّ من وجود طريقة الشرح والتوضيح لكي يفهم الطالب ويتحقق الهدف ، ويستخدم المعلم في تطبيق هذه الطريقة الأسلوب الكلامي الذي يعد الوسيلة الأساسية للتواصل بين المعلم والمتعلمين .

إن تطبيق المعلم للشرح والتوضيح لا يمكن أن يتحقق بطريقة صحيحة إلاّ إذا اتبع المعلم الخطوات الأساسية الموصلة إلى الشرح والمتمثلة في : قراءة الموضوع المطروح للدراسة قراءة جيدة ، استخلاص الأهداف وصياغتها سلوكيا ، إعداد العناصر الأساسية للموضوع ، إعداد واختيار الوسائل والتقنيات التعليمية المساعدة ، بناء برنامج التقويم المرتبط بالأهداف ، إن هذه العناصر مجتمعة ضرورية للعملية التدريسية وتقع تحت مسمى الإستراتيجية، يقال هذا مكان استراتيجي بمعنى أنّه يقع في مرتفع ويطل على كافة الجهات لمراقبتها والاستفادة منها ، وبذلك فإن مصطلح الإستراتيجية هو الأفضل من الطريقة ، لأن الطريقة ما هي إلاّ جزء من عدة أجزاء مكونة لإستراتيجية التدريس .

إن العملية التدريسية تنفذ عن طريق إستراتيجيات تقع تحت كيانات كبرى يطلق عليها نماذج التدريس ، والمتمثلة في : أنموذج التدريس الإلقائي ، أنموذج التطبيقات العملية ، أنموذج التدريس التفاعلي ، أنموذج التدريس الذاتي ، وكل أنموذج من هذه النماذج يناسب معرفة علمية معينة ، وقد تحتاج المعرفة الواحدة

إلى استخدام أكثر من نموذج ، وهذا يرجع إلى قدرة المعلم على اختيار الأنموذج المناسب والإستراتيجية المناسبة .

مشكلة البحث :

تكمن مشكلة البحث في الخلط بين مصطلحات العملية التدريسية ودلالاتها العلمية ، حيث انعكس هذا الخلط على تكرار العديد من الموضوعات والمقررات تحت مسميات مختلفة ومحتويات موحّدة ، مما يترتب عليه ثقل كاهل المتعلم بالعديد من المقررات والموضوعات المتكررة عبر المقررات الدراسية .

ويمكن تحديد مشكلة البحث من خلال التساؤلات الآتية :

1 – ما الواقع السائد لطرائق التدريس ؟

2 – ما الرؤية الحديثة في ميدان إستراتيجيات التدريس ؟

3 – كيف يمكن إعداد خطة التدريس اليومية ؟

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث بصورة مجملة إلى تشخيص مصطلح طرائق التدريس بين الواقع والمأمول، ومحاولة استجلاء الخلط بين هذه المصطلحات وبيان دلالاتها العلمية ، والوصول إلى رؤية حديثة تماشيا مع التطورات المعاصرة في ميدان استراتيجيات التدريس .

ويمكن تحديد أهداف هذا البحث في المحددات الآتية :

1 – التعرف على الواقع السائد لطرائق التدريس .

2 – تحديد الرؤية المأمولة في ميدان إستراتيجيات التدريس .

3 – إعداد مقترح لتصميم خطة تدريس يومية .

أهمية البحث :

يفيد هذا البحث العاملين في قطاع التعليم والتربية ومن لهم علاقة مباشرة بالعملية التعليمية وهم : المعلمون ، المديرون ، المفتشون . وذلك من خلال المحددات الآتية :

1 – تفهّم المصطلحات المتداولة في العملية التدريسية ، ودور كل مصطلح من خلال دلالته العلمية ، فضلا عن معرفة العلاقة بين هذه المصطلحات وتسلسل موقعها في العملية التدريسية .

2 – تجلّي الخلط بين المصطلحات المتداولة في العملية التدريسية وفصلها عن بعضها من حيث دور كل منها في الموقف التدريسي ، وكذلك معرفة موقعها وتسلسلها المنطقي في الإعداد المسبق للعملية التدريسية ، وكذلك أثناء مزاولة التدريس الفعلي .

3 – قد يفيد هذا البحث في مراجعة مفردات محتويات المقررات الدراسية في كلية إعداد المعلمين بما يحقق الأهداف الحقيقية المتمثلة في إعداد وتأهيل المعلمين لممارسة العملية التدريسية بفعالية .

4 – يفيد هذا البحث فيما قد يصل إليه من توصيات ومقترحات في مجال الرؤية الحديثة في ميدان إستراتيجيات التدريس المعاصرة ، وذلك بما يحقق الأهداف المحددة .

منهج البحث :

اتبع الباحث المنهج الوصفي الاستنباطي الذي يعني : " تطبيق مختلف الطرق والوسائل لجمع الحقائق والمعلومات عن جماعة أو مشكلة أو وضع أو جانب معين من جوانب الحياة في وضعه الراهن ، ولتحليل هذه الحقائق والمعلومات وتفسيرها ومقارنتها وتأويلها والتعميم منها ، بصورة موضوعية قدر الإمكان ، ومع

اهتمام يتعدى مجرد الإلمام بالوضع الحاضر إلى إصلاح هذا الوضع وتحسينه وتوجيه التطبيق العملي " . (عمر الشيباني ، 1971 ، ص 119) .

حدود البحث :

تقتصر حدود هذا البحث في تبيان الإشكالية بين مصطلحي طرائق التدريس وإستراتيجيات التدريس ، وعلاقتهما مع بعض ، وبناء الخطة التدريسية اليومية بناء على استخدام إستراتيجيات التدريس لا استخدام طرائق التدريس ، حيث تعد طرائق التدريس من مكونات استراتيجيات التدريس بمفهومها الشامل ، ولا يتعرض البحث لأنواع إستراتيجيات التدريس .

مصطلحات البحث :

يتناول البحث بعض المصطلحات التي تحتاج إلى التعرف عليها وعلى مدلولاتها العلمية في ميدان استراتيجيات التدريس ، ومدى أهمية كل منها في العملية التدريسية . وهذه المصطلحات هي :

أنموذج التدريس :

يستخدم العديد من التربويين مصطلح أنموذج التدريس (MODEL) بطرق مختلفة ، " ويشير المصطلح إلى مجموعة أجزاء الإستراتيجية مثل : طريقة محددة يتدرج وفقها المحتوى التعليمي وأفكاره ، واستخدام وجهات نظر ، وملخصات ، وأمثلة ، وممارسات ، واستخدام استراتيجيات مختلفة ؛ لإثارة دافعية الطلاب ، إن مخطط المهندس المعماري ينبغي أن يظهر الملامح المختلفة للبناء الذي يراد إنشاؤه ، كما أن نماذج التدريس هي مجموعة من أجزاء موقف إستراتيجي ، وهي طريقة تامة في أجزائها التي تم وضعها بالتفصيل ". (قطامي ، 1998 ، ص 13 .

الإستراتيجية : تعرف الإستراتيجية العامة بأنها :" مجموعة من المبادئ والأفكار الدالة على المسارات الرئيسية للعمل والوسائل والإمكانات المتاحة لها ، الراصدة لاحتمالاتها ، وبدائلها المتعددة المنظمة بعضها على بعض بصورة متماسكة ، المنطوية على المرونة لإعادة تشكيلها وفقا لتغيير الظروف والأحوال ." (محمد الشريف ، 1997 ، ص 218) .

أمّا في مجال التعليم فتعرّف الإستراتيجية بأنها : " مجموعة من الإجراءات المقصودة ، يقوم بها المعلم وفق تسلسل معين يراعى فيها التلاميذ ، وطبيعتهم ، والظروف والإمكانيات التي يشملها الموقف التعليمي ، بحيث تتوافر المرونة ، وتحدد البدائل المناسبة ، حتى تؤدّي إلى تحقيق الأهداف المنشودة ، عبر التفاعل بين عناصرها " . (شاكر عبد العظيم ، 1993 ، ص 15) .

طريقة التدريس : الطريقة في التدريس هي مجموعة الأداء السلوكي المتمثل في القول أو العمل والمنتظم في إطار عام عبر مراحل متناسقة مع بعضها ، يستخدمها المعلم داخل الفصل الدراسي ، بغية التواصل مع المتعلمين لمدارسة محتوى علمي محدد ، وتحقيق أهدافه من خلال اكتساب المتعلمين للمعلومات والمهارات والقيم والاتجاهات .

التدريس : التدريس مهنة من المهن المتعارف عليها في الوسط الاجتماعي تكتسب من خلال برنامج الإعداد والتأهيل لمن تتوافر لديهم خصائص وسمات معينة تتماشى وطبيعة العملية التعليمية ، ومصطلح التدريس يعني : " موقف يتفاعل فيه المتعلم – عن طريق المدرس – مع الخبرة التعليمية تفاعلا إيجابيا ونشيطا ينتهي بتحقيق أهداف الدرس من اكتساب القيم وخبرات وألوان من السلوك

والقدرات والمهارات والاتجاهات والاستعدادات أو تعديل وتنمية لها ". (محمد إسماعيل ، 1984 ، ص 107) .

أسلوب التدريس :

يعرّف الأسلوب في اللغة بأنه : " فن – الفن – واحد الفنون وهي الأنواع ، والأساليب هي أجناس الكلام وطرقه ، ورجل متفنن أي ذو فنون . وافتن الرجل في حديثه وفي خطبته " . (الرّازي ، 1973 ، ص 513) .

ويعرف الأسلوب في مجال التدريس بأنه : " النمط التدريسي الذي يستخدمه المعلم ، وهو الكيفية التي يتناول بها المعلم طريقة التدريس ، أو هو الأسلوب الذي يتبعه المعلم في توظيف طرق التدريس بفعالية تميزه عن غيره من المعلمين الذين يستخدمون الطريق نفسها " . (خليل، 2005 ، ص 22) .

وهكذا يتبين أن الأسلوب خاص بطبيعة الكلام من حيث اختيار الكلمات والجمل وتناسقها ونبرة الصوت وجمال الإلقاء والضبط . وهذا يعتبر من معززات التعلم وجذب الانتباه .

الخطة التدريسية :

الخطة التدريسية اليومية هي مجموعة التدابير التي يتخذها المعلم قبل عملية التدريس ، و تمر بمجموعة من المراحل بداية من قراءة الموضوع ثم صياغة الأهداف السلوكية واختيار الطريقة والوسائل المعينة ، وكذلك تحديد العناصر الأساسية للمادة العلمية ، وصولا إلى كتابة هذه العناصر في مذكرة التحضير .

أدبيات البحث

تعتبر مهنة التدريس من المهن الفنية الدقيقة ، فهي ليست مجرد أداء آلي يمارسه أي فرد متى توافرت لديه قدرة معينة ، ولكنّــها حرفة لها أصولها وعلم له

مقوماته وفن له مواهبه ، فضلا عن أنها عملية إجرائية تقوم على أسس وقواعد ونظريات ، وهي عملية بناء وتكوين مقومات شخصية المتعلمين .

إن مهنة التدريس لا تقتصر على نقل المعلومات من المعلم إلى المتعلمين ولكنها عملية تهدف إلى إعداد المتعلمين وتأهيلهم لممارسة متطلبات الحياة الاجتماعية والمهنية وفقا للأصول الصحيحة النابعة من السياسة العامة للمجتمع ، وذلك من خلال تثقيف العقول وتنميتها ، وتهذيب النفوس وصقل المواهب وتنمية الاستعدادات ، وتوجيه القدرات بما يحقق السلوك القويم .

بناء على ما تقدم فإن مصطلح التدريس يعني مجموعة من الإجراءات العملية السلوكية في صورة قدرات وإمكانات ومهارات تجرى داخل الموقف التعليمي بين المعلم والمتعلمين على هيئة تفاعلات إيجابية نشطة تعمل على تحقيق أهداف الدرس بصفة خاصة وأهداف التدريس بصفة عامة .

وهكذا يتبين أن مصطلح التدريس ينطلق من نظريات التعلم ونظريات التعليم ، حيث تعرّف نظريات التعلم بأنها : " مجموعة القواعد أو القوانين ذات العلاقة الواضحة التي تعطي تفسيرا شاملا لما يحدث أثناء التعلم ، وما يتضمنه التعلم من عمليات ترتبط بعضها بالبعض وتؤدي إلى نتائج محددة يمكن استخدامها لتفسير ما يحدث في مواقف التعلم المختلفة " . (إبراهيم وجيه ، ب. ت ، ص 100) .

أما نظريات التعليم فتعني : " مجموعة العبارات التي تعتمد على بحث علمي سديد قابل للإعادة ، وتسمح للمرء بأن يتنبأ بكيفية تأثير متغيرات معينة في البيئة التعليمية الخاصة بتعلم التلميذ " (جابر عبد الحميد ، 1982 ، ص 37) .

من خلال التعريفين السابقين لنظريات التعلم والتعليم يمكن القول بأن نظريات التعلم تعنى المبادئ والقواعد التي يعتمد عليها في تعلم المتعلم ، ونظريات التعليم تعني تهيئة البيئة التعليمية لحدوث التعلم .

هذا وينبغي الإشارة إلى وجود اختلاف بين الآراء في تحديد العلاقة بين نظريات التعلم ونظريات التعليم ، فهناك من يرى : " إن مجال تطبيق نظريات التعلم محدود في الممارسات التربوية ، وقد تكون نظريات التعليم مشتقة من نظريات التعلم ، لأن التعليم طرائق والتعلم سلوك " . (لطفي محمد ، 1988 ، ص ، 301) .

وهناك من بيّن العلاقة بين نظريات التعلم ونظريات التعليم في : " تحوّل نظريات التعلم المستخلصة من نتائج البحوث والتجارب المعملية إلى نظريات تعليمية للصف الدراسي عن طريق حلقة وصل تربط بينهما تتمثل في تحليل المبادئ والأسس المشتقة من نظريات التعلم وصياغتها في شكل نظريات تعليمية " . (جابر عبد الحميد ، 1982 ، ص ، 375) .

وفي هذا المجال أيضا يمكن الإشارة إلى الرأي الذي مفاده : " نظريات التعلم هي نظريات تفسيرية في حين تندرج نظريات التعليم أو التدريس ضمن النظريات التطبيقية ، فنظريات التعلم هي نظريات – لكيف - ، أمّا نظريات التعليم فهي نظريات – لكي - ، حيث أن نظريات التعلم تبحث في كيف يحدث التعلم ؟ وما هي طبيعته ؟ كيف نتعلم تسلّق الأشجار ؟ كيف نتعلم الوقوف والركض ؟ كيف نتعلم النطق بحروف وكلمات ؟ ... أمّا نظريات التعليم فهي نماذج لكي نحسّن التسلق ، ولكي تستقيم وقفتنا ، ولكي نسرع في عدونا ، إذن الحسن والاستقامة والسرعة وغيرها معايير للسلوك الأمثل في نظر الجماعة ، معايير تحدد أهداف

التعليم بالنسبة لهذه الجماعة التي تعيش وضعية اقتصادية وثقافية معينة " . (الدريج ، 2003 ، ص 28) .

ترتب على التباين في الآراء حول مفهوم نظريات التعلم ونظريات التعليم بعض الافتراضات التي من بينها : " افتراضات بياجيه الأساسية لها العديد من التطبيقات التربوية ، مما أمكن عدها نظرية تعليمية ، فإن بياجيه نفسه لم يقصد الخروج بنظرية تعلمية تعليمية ، بل الأمر الذي شغله طوال حياته هو الإجابة على السؤال القديم ، كيف تنمو المعارف لدى الإنسان ؟ . (رمزية الغريب ، 1990 ، ص 16) .

وفي مجال الاتجاه السائد حاليا في الوسط التعليمي لدى العديد من العاملين في هذا الميدان يتبين الافتراض الذي مفاده : " الطلبة يتعلمون ما يراد لهم تعلمه من قبل المعلم أو النظام التعليمي ، من حيث المناهج والمقررات ، ويؤدّون المهام والواجبات والمتطلبات اللازمة لنجاحهم ، وفق ما تتطلبه النظم التعليمية التي غالبا ما تكون أقل مواكبة للتطورات الحياتية المعاصرة التي يفرضها سوق العمل " . (فتحي الزيات ، 2004 ، ص 545) .

وتماشيا مع التطورات المعاصرة في كافة ميادين التربية والتعليم فإن الافتراض البديل للافتراض السابق هو : أن الموضوع الأساسي للتربية بمختلف أنماطها هو الإنسان ، الذي ينبغي أن ينظر إليه نظرة شاملة متكاملة متوازنة في كافة مكونات شخصيته المتمثلة في الجانب العقلي ، الجانب الروحي ، الجانب الوجداني ، الجانب الاجتماعي ، وذلك من خلال توفير البيئة التعليمية المناسبة لطبيعة المتعلمين .

خصائص إستراتيجيات التدريس :

تنطلق خصائص إستراتيجيات التدريس من المحددات التي تميزها عن المصطلحات المتداولة في ميدان التدريس مثل : طرائق التدريس ، أساليب التدريس ، ومن هذه الخصائص ما يلي :

1 – إن هدف المعلم من استخدام إستراتيجية التدريس الفعّالة هو تمكين المتعلم من النمو الشامل المتكامل المتوازن في كافة مكونات شخصيته .

2 – يتركز دور المعلم المستخدم لإستراتيجيات التدريس الفعّالة في تهيئة البيئة التعليمية الصالحة لحدوث التعلم الصحيح .

3 – تعمل إستراتيجية التدريس على تفعيل دور المتعلم في المشاركة الفعّالة في العملية التعليمية من خلال الاندماج المباشر مع المعلم والمتعلمين في التفاعل الصفي أثناء دراسة موضوع علمي معين .

4 – تعمل إستراتيجية التدريس الفعّالة على تمكين المتعلم من ترجمة العلوم والمعارف المكتسبة إلى سلوكيات إيجابية واقعية في حياته العامة والمهنية .

الفرق بين الطريقة والإستراتيجية والأسلوب :

من خلال مفاهيم كل من : الطريقة ، الإستراتيجية ، الأسلوب يتبين الفرق في المحددات الآتية:

1 – "تتصل إستراتيجية التدريس بالجوانب التي تساعد على حدوث التعلم الفعّال ، كاستعمال طرق التدريس الفاعلة ، واستغلال دوافع المتعلمين ، ومراعاة استعداداتهم وحاجاتهم وميولهم ، وتوفير المناخ الصّفي الملائم والشروط المناسبة للتعلم ، بينما تقتصر الطريقة على الإجراءات والوسائل التي تستخدم من قبل المعلم ويؤدّي استخدامها إلى تمكين المتعلمين من الاستفادة من الخبرات المخطط لها " (الطاهر محمد ، 2008 ، ص 59)

2 – " تمثل طريقة التدريس إحدى وسائل الاتصال التي توظفها الإستراتيجية لتحقيق التعلم الفعّال ، وهذا ما يشير إلى أن الإستراتيجية أشمل وأعم من الطريقة ، وأن الطريقة تمثل بدائل أو خيارات تتخذها الإستراتيجية لتحقيق التعلم الفعّال وتيسير عملياته ، وضبط محددات تنفيذه". (خليل شبر ، 2005 ، ص 21) .

3 – أمّا عن الفرق بين الطريقة والأسلوب فإن أسلوب التدريس يعرف بأنه النمط التدريسي الذي يفضله المعلم ، وهو الكيفية التي يتناول بها المعلم طريقة التدريس ، أو هو الأسلوب الذي يتبعه المعلم في توظيف طرق التدريس بفعالية تميزه عن غيره من المعلمين الذين يستخدمون الطريقة نفسها ، ويكمن الفرق في كون الطريقة أشمل وأعم من الأسلوب ، ولها خصائصها ومميزاتها العامة ، ويمكن أن يستخدمها أكثر من معلم ، في حين أن الأسلوب خاص بالمعلم ويرتبط بالخصائص الشخصية له . (المرجع السابق ، ص ، 22) .

عرض نتائج البحث وتفسيرها

الواقع السائد لطرائق التدريس :

يقصد بالواقع السائد لطرائق التدريس في العملية التدريسية هو ما يدور في الوسط الثقافي حول مصطلح طريقة التدريس ، فطريقة التدريس كلمة شائعة الانتشار في وسط المعلمين والطلبة ومن لهم علاقة بالعملية التدريسية ، وكأن مصطلح طريقة التدريس هو المصطلح الجامع المانع للأداء التدريسي الذي يقوم به المعلم وما يحتويه هذا الأداء من مهارات ينبغي أن يكتسبها المعلم من برنامج الإعداد والتأهيل ويتدرب عليها ثم يطبقها أثناء ممارسة العمل التدريسي داخل الفصل الدراسي .

ويقصد بالطريقة في مجال التدريس بأنها :" الأسلوب الذي يستخدمه المعلم في معالجة النشاط التعليمي ليحقق وصول المعارف إلى تلاميذه بأيسر السبل ، وأقل الوقت والنفقات " . (محمد عبد القادر ، 1998 ، ص 18) .

ومن هذا التعريف وغيره من تعريفات الطريقة في التدريس يتبين اقتصارها على النمط الكلامي الذي يستخدم داخل الموقف التعليمي ، وقد يختار المعلم إحدى الطرائق المتعارف عليها حسب رؤيته وتأهيله .

ومن خلال التدقيق في معاني طريقة التدريس تبين أنها تقتصر على الأداء السلوكي المتمثل في الأقوال والأفعال التي يقوم بها المعلم داخل الفصل الدراسي ، ولا تشمل الأداء التحضيري الذي يقوم به المعلم قبل تواجده في الفصل الدراسي مثل : الاطلاع على المحتوى العلمي للموضوع المطروح للدراسة ، وصياغة الأهداف السلوكية ، وإعداد واختيار الوسائل التعليمية المعينة ، وكتابة محتويات الخطة في كراس التحضير . ونتيجة لهذه الرؤية السائدة فالعديد من المعلمين لا يعيرون اهتماما للتحضير المسبق للتدريس من قراءة الموضوع والاطلاع على مفرداته وعناصره وأهدافه ، وما به من صعوبات قد تواجه المتعلم أثناء التدريس، مما ينعكس سلبا على أداء المعلم واستفادة المتعلمين .

إن هذه الإشكالية ينبغي أن تعالج من خلال برنامج إعداد وتأهيل المعلم ، وبرنامج الإشراف والمتابعة للعاملين في الميدان التدريسي ، وذلك بتغيير نظرتهم إلى أن التدريس لا يعني وجود المعلم في الفصل والعمل على شرح الدرس وتحقيق الأهداف المحددة ، وإنما طريقة التدريس هي جزء من الإستراتيجية العامة للعملية التدريسية التي يقوم بها المعلم قبل دخول الفصل الدراسي وأثناء التعامل مع الدرس وفي ختام الموقف التدريسي .

الرؤية الحديثة إلى إستراتيجيات التدريس :

المكون التدريسي يتكون من إطار عام متعدد الأجزاء ، يبدأ من الفلسفة التربوية ، ويتدرج إلى السياسة التعليمية ثم الإستراتيجية وإعداد الخطة في صورة مكتوبة وصولا إلى تنفيذ هذه الإستراتيجية داخل الفصل الدراسي .

لكي يصل المعلم إلى تنفيذ العملية التدريسية داخل الفصل الدراسي ، لا بدّ أن يكون ملما بعناصر ومحددات المكون العام للتدريس سواء من خلال برنامج الإعداد والتأهيل في الكلية أو من خلال اطلاعه وتنميته الذاتية ، ويتكون هذا الإطار من المحددات الآتية :

1 – فلسفة التربية :تمثل فلسفة التربية القاعدة الفكرية والأساسية التي يعتمد عليها في توجيه العمل التربوي وتحديد أهدافه ،وبناء سياسته وخططه بما يحقق الهدف العام وهو : إعداد وتأهيل الإنسان إعدادا متكاملا متوازنا شاملا بما يمكنه من مزاولة حياته الاجتماعية والمهنية بكفاءة وفعالية .

وتعرّف فلسفة التربية بأنها : " مجموعة المعتقدات والفروض والمسلمات التي نؤمن بها بالنسبة للقضايا والمشكلات التربوية المختلفة ، ونرغب أن تكون الأساس الذي نقيم عليه أهدافنا وسياساتنا وخططنا ومشروعاتنا ومناهجنا وطرائقنا ونعالج في ضوئه مشكلاتنا التعليمية " . (عمر الشيباني ، 1985 ، ص 19) .

إن دراسة فلسفة التربية بالنسبة للمعلم تعتبر من أساسيات إعداده وتأهيله ، فمن خلال الفلسفة التربوية يطلع المعلم على المبادئ والأصول والفروض والمسلمات التي تمثل الموجّه الحقيقي للعمل التربوي في كافة مكوناته من أهداف ومناهج وطرائق وإدارة ، فضلا عن معرفة حقيقية للطبيعة الإنسانية ، حيث يمثل المتعلم الموضوع الأساسي للنظام التربوي .

2 – السياسة التعليمية :

تبنى السياسة التعليمية من خلال المبادئ والأصول المحددة في الفلسفة التربوية ، وبالتالي فهي تمثل مجموعة القوانين واللوائح والقرارات التي يعدها قطاع التعليم في المجتمع ، وتمثل الإطار العملي الذي يوجه العمل التدريسي على مستوى الإدارة العليا المتمثلة في وزارة التعليم وإداراتها المختلفة ، والإدارة المحلية على مستوى المناطق ، والإدارة المدرسية وصولا إلى المعلم الذي يعتبر العنصر الأساس والفعال في تطبيق السياسة التعليمية في الموقف التدريسي .

عليه فإن المعلم مطالب بالاطلاع على كافة القوانين واللوائح والقرارات الصادرة من مختلف الإدارات في ميادين التعليم ، حتى يتمكن من تفهم بنود هذه المحددات ، والتعامل معها من خلال المنهج الذي يدرّسه ، كما أنّه مطالب بتقييم هذه المحددات وتبيان ما بها من قصور كان عائقا أمام تنفيذ هذه السياسة بكل جديّة وفعالية .

3 – الإستراتيجية التدريسية :

سبقت الإشارة إلى أن الإستراتيجية التدريسية هي مجموعة الأداء السلوكي الذي يقوم بها المعلم قبل التدريس وأثناء التدريس وبعد التدريس ، ويطبق هذا الأداء وفق منظومة متكاملة متناسقة مترابطة مع بعضها في صورة مهارات . ويقصد بالمهارة : " بأنها نمط من السلوك أو الأداء الظاهر أو غير الظاهر ، يتطلب تنفيذه المعالجة والتنسيق لمعلومات سبق تعلمها ، ويشتمل على استجابات جسمية وفسيولوجية ، أو عقلية ترتبط بالمثيرات التي يقع المتعلم تحت تأثيرها ، وتحدث في سياق معين ويمكن معرفته والتنبؤ به ، توصف المهارة العملية بأنها نمط من الأداء المتقن الموجه نحو إنجاز عمل من الأعمال " . (يوسف قطامي

، 2001 ، ص 90) .

ويمكن تناول مهارات إستراتيجية التدريس التي ينبغي أن يتقنها المعلم ويتعامل معها في المحددات الآتية :

أولا : مهارات ما قبل التدريس .

إن أي أداء سلوكي يهدف إلى تحقيق أهداف معينة لا بد أن يسبقه أداء سلوكي يمثل قاعدة الانطلاق لهذا العمل ، ولا يجوز مطلقا وليس من أدبيات مهنة التدريس أن يدخل المعلم الفصل الدراسي دون المرور بمجموعة من المهارات الضرورية تمثل جانب الاستعداد والتهيؤ لمزاولة التدريس ، وهذه المهارات هي :

1 – مهارة صياغة الأهداف السلوكية :

من أولى المهارات التي ينبغي أن يتقنها المعلم ويتعامل معها بدقة مهارة صياغة الأهداف في صورة سلوكية ، وهذه المهارة تتطلب ضرورة قراءة الموضوع المطروح للدراسة ، يعقب القراءة تحديد دور هذا الدرس في تحقيق الأهداف العامة للعملية التعليمية ، وليس بالضرورة تحديد هذا الدور كتابة ، بل ينبغي على المعلم أن يعرف هذا الدور حتى يتمكن من ربط درسه بالأهداف العامة . بعد قراءة الدرس وربطه بما قبله وبالأهداف العامة يعمل المعلم على استخلاص أهداف الدرس وصياغتها في صورة سلوكية تتمثل في: الأهداف المعرفية ، الحس حركية ، الوجدانية ." إن وضع الأهداف يشكل الخطوة الأولى في أي عملية تعليمية ، وتعتبر الموجه الرئيسي للمعلم والمتعلم ؛ إذ يجب أن يكون كل منهما على بينة من أهداف هذه العملية ، فعلى المعلـم أن يعرف ماذا يريد من طلابه أن يتعلموا

وكيف يجب أن يسلكوا بعد التعليم ، وعلى المتعلم أن يعرف الأداء الذي يترتب عليه القيام به بعد التعلم . " (وليد رفيق ، 2011 ، ص 127) .

2- اختيار طرائق التدريس المناسبة :

لا يقتصر الموقف التدريسي على طريقة واحدة يلتزم بها المعلم من بداية التدريس حتى نهايته، بل يتطلب الموقف التدريسي الناجح استخدام أكثر من طريقة ، كأن يستخدم الإلقاء والشرح والتوضيح والحوار والاستجواب ... تتحدد طرائق التدريس وفقا لطبيعة الدرس وأهدافه، ويقصد بالطريقة في العملية التدريسية الأداء السلوكي الذي يقوم به المعلم داخل الفصل الدراسي بغية التواصل مع المتعلمين ووضعهم في العملية التعليمية كمشاركين لا مستمعين .

3 - اختيار الوسائل المعينة وإعدادها :

بداية ينبغي الإشارة إلى أن الوسيلة التعليمية تعني :" مجموعة متكاملة من المواد والأدوات والأجهزة التعليمية التي يستخدمها المعلم والمتعلم لنقل محتوى معرفي أو الوصول إليه داخل غرفة الصف أو خارجها بهدف تحسين عملية التعلم والتعليم . " (بشير ، 1983 ، ص 105).

وبما أن الوسيلة التعليمية تعين على التوضيح والفهم فينبغي على المعلم التفكير في الوسيلة المناسبة بعد تحديد أهداف الدرس ، والاهتمام بها والتعامل معها بإيجابية، وتتعدد أنواع الوسائل وأشكالها بتنوع الموضوعات العلمية، "الوسيلة في عملية الاتصال هي القناة التي تمر خلالها الرسالة من المرسل إلى المستقبل ، اللغة اللفظية والإشارات والرموز والصور والأفلام التعليمية والمسجلات الصوتية والإذاعة المسموعة والمرئية والحاسوب والتعليم والمبرمج كلها وسائل لنقل الرسالة . " (عبد القادر ، 1993 ، ص 39) .

هناك أنواع من الوسائل التعليمية يمكن أن يعدها المعلم مثل : البطاقات أو الملصقات أو تجهيز تجربة معملية ، المهم في الوسائل أن تكون مناسبة للدرس والمتعلمين وأن تستخدم وقت الحاجة إليها .

4 – مهارة تخطيط الدرس :

يقصد بمهارة تخطيط الدرس الأداء السلوكي الذي يقوم به المعلم في الجانب الكتابي لمحددات الخطة اليومية للتدريس ، وهي ما تعارف عليه بتحضير الدرس ، ولا يعني التحضير الجانب الكتابي بل يعني التحضير الذهني والكتابي لكل ما تحتاجه العملية التدريسية ، ولا ينبغي على المعلم تجاهل التحضير؛ لأنه يمثل درجة اهتمام المعلم بعمله التدريسي ولما لهذا التحضير من أهمية ، وسيأتي تفصيل هذه المهارة لاحقا في هذا البحث .

ثانيا : مهارات التدريس .

مهارات التدريس هي مجموعة من الإجراءات العملية التي يقوم بها المعلم داخل الفصل الدراسي بغية التواصل مع المتعلمين ووضعهم في الموقف التعليمي وتحقيق الأهداف المحددة للدرس، ويندرج تحت هذا المجال مجموعة من المهارات المتناسقة والمترابطة مع بعضها في إطار مركب يطلق عليه الموقف التدريسي ، وتتحدد هذه المهارات في الآتي :

1 – مهارة جذب الانتباه وإثارة الدافعية :

ينبغي الإشارة إلى بداية اليوم الدراسي ، ففي المراحل التعليمية التي تتعامل مع الدخول المنظم للطلبة كما في التعليم الأساسي والمتوسط عادة ما يدخل المعلم بعد دخول الطلبة للفصل الدراسي ، وهذا هو الأمر الطبيعي والمنطقي، إلا أن هـذا الأمر بدأ يختلف في التعليم الجامعي، فالأستاذ يدخل القاعة الدراسية في

الوقت المحدد للمحاضرة ، وينتظر من الوقت ما قد يصل إلى الربع ساعة دون دخول أي طالب ، وينتظر حتى نصف الساعة تقريبا حتى يكتمل دخول الطلبة، وهذا أمر مستغرب يحتاج إلى وقفة جادة لمعرفة الأسباب ومحاولة علاجها .

إن بداية التدريس تحتاج إلى جذب انتباه المتعلمين في كل المراحل التعليمية ، وجذب الانتباه مرتبط بالاستعداد والإدراك ، وهذه مثيرات مترابطة مع بعضها ، فإذا انعدم الاستعداد قل الانتباه ، وإذا قل الانتباه يلازمه ضعف الإدراك، وبذلك على المعلم أن يتعامل مع هذه المثيرات بفعالية ، حيث يعمل على تقوية الدافع وإثارة الانتباه والاستعداد مستخدما العديد من الوسائل بما في ذلك تبيان أهمية الموضوع المطروح للدراسة في الحياة الاجتماعية والمهنية ، بمعنى العمل على ربط مواد التعلم بعناصر البيئة ومحددات الثقافة .

ويقصد بالانتباه في العملية التدريسية تركيز العمليات العقلية التي تجرى داخل المتعلم على المنبهات الداخلية أو الخارجية نتيجة لاستعداد الفرد للبحث عن حاجة من حاجاته، "لكن الفرد لا ينتبه إلى جميع هذه المنبهات التي توثر فيه من كل جانب وفي كل لحظة ، بل يختار منها ما يهم معرفته أو عمله أو التفكير فيه ، وما يستجيب لحاجاته وحالته النفسية الوقتية والدائمة ، وكما أنه يختار بعض الموضوعات ويركز شعوره فيها فهو يتجاهل ما عداها ولا يهتم لها، وتسمى عملية الاختيار هذه بالانتباه " . (أحمد راجح ، 1995 ، ص 190) .

2 – مهارة الاتصال :

يعد الاتصال من أولى العمليات في بناء المجتمع الإنساني ، فعن طريق الاتصال يتم التواصل بين أفراد المجتمع فرادى وجماعات لتدارس أوضاعهم الاجتماعية المختلفة ، وفي مجال التعليم فالاتصال يعني: "أنه العملية أو الطريقة

التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص لآخر ، أو من مجموعة من الأشخاص إلى مجموعة أخرى ، أو من مجتمع إلى مجتمع آخر ، حتى تصبح هذه المعرفة مشاعة وتؤدّي إلى التفاهم والتوافق بينهم". (عبد القادر ، 1993 ، ص 32)

وهكذا يمكن القول أن مهارة الاتصال هي الترجمة الحقيقية لطرائق التدريس المختارة والمتمثلة في الأداء السلوكي الذي يقوم به المعلم داخل الفصل الدراسي ، أمّا ما يعرف في ثقافة التدريس بطريقة الحوار والمناقشة أو حل المشكلات أو غيرها فهي من أنواع طرائق التدريس .

3 – مهارة طرح الأسئلة :

يتخلل عمل المعلم التدريسي داخل الصف طرح العديد من الأسئلة من المعلم ، قد تكون هذه الأسئلة في بداية الدرس كأسئلة التمهيد ، أو عقب دراسة كل فقرة بهدف معرفة مدى فهم المتعلمين للدرس ، أو في نهاية الموقف التدريسي بهدف تقييم نتاج التعلم ، كل هذه الأنواع من الأسئلة ينبغي أن تتوافر فيها العديد من الخصائص التي ينبغي أن يتفهمها المعلم ، "وبذلك فإن طرح الأسئلة الصفية مهارة يحتاجها أي معلم ، لأنها الوساطة التي تربط أداء المعلم بأداء الطالب . كما إنها الوسيلة تجعل التعلم الصفي فعالا، نشطا ،متغيرا، مثيرا للتفكير". (قطامي، 2001، ص 297) .

4 – تقويم نتاج التعلم :

تمثل نتائج التعلم ما يتحصل عليه المتعلمون من معلومات ومهارات وقيم واتجاهات، من خلال دراسة موضوع علمي معين، وهذا النتاج مرتبط بمدى نجاح العملية التدريسية، فكلما كانت العملية التدريسية مخططة ومنفذة باستراتيجيات

علمية كلما كان الناتج المحصل مرتفعا ، والعكس صحيح . ويتم التعرف على النتاج المعرفي في نهاية الموقف التعليمي عن طريق التقويم التربوي الذي يعني : " وسيلة لمعرفة مدى ما تحقق من الأهداف المنشودة في العملية التربوية ومساعدا في تحديد مواطن الضعف والقوة وذلك بتشخيص المعوقات التي تحول دون الوصول إلى الأهداف وتقديم المقترحات لتصحيح مسار العملية التربوية وتحقيق أهدافها المرغوبة " . (مصطفى نمر ، 2007 ، ص 12) .

5 – النشاط التكميلي :

يقصد بالنشاط التكميلي ما يطلب من المتعلم أداءه بعد الموقف التعليمي خارج الصف الدراسي وهو ما يعرف بالواجب المنزلي ، ويهدف هذا النشاط التعليمي إلى مراجعة فهم الموضوع المدروس ، وتكمن مهارة المعلم في هذا الميدان في اختيار الوقت المناسب للمطالبة بالواجب ، وكذلك ضرورة مراعاة الكمية المطلوبة بما لا يتعارض مع حاجة المتعلم للراحة والترفيه والتعامل مع الظروف الاجتماعية وتأسيسا على ما تقدم يمكن طرح مقترحا يبين توزيع طرائق التدريس على محاور عامة وبمسميات قد يكون بعضها غير متداول في الوسط التدريسي وفقا لدلالات المصطلحات الواردة في فقرة مصطلحات البحث ، وهذا المقترح لم يكن جديدا وإنما متداولا في الأدبيات التربوية على مستوي الفكر التربوي في العالم ، إلا أنه غير متداول في الثقافة التدريسية في المجتمع المحلي حسب خبرة الباحث في هذا الميدان .

ويتحدد هذا المقترح في بناء المنظومة التدريسية من خلال المحددات الآتية :

تتكون المنظومة التدريسية من عناصر بشرية متمثلة في المعلم والمتعلم ، وعناصـر غير بشريـــة متمثلة في البيئة الصفيّة والمقـرر الدراســي ، وتنفذ هذه

المنظومة عن طريق التواصل بين المعلم والمتعلمين داخل البيئة الصفيّة باستخدام المقرر الدراسي،ويطلق على هذه العملية التدريسية النموذج التدريسي الإستراتيجي الذي يعني الأداء السلوكي الذي يبذله خبير التدريس داخل البيئة الصفية النظامية ، منطلقا من الفلسفة التربوية والسياسات المحددة لقطاع التربية والتعليم في المجتمع ، وطبيعة المقرر الدراسي وطبيعة المتعلمين .

ويمكن تقسيم المنظومة التدريسية إلى نماذج وإستراتيجيات على النحو الآتي :

أولا : نماذج التدريس الإلقائي .

1 – إستراتيجية التدريس الإلقائي الكلامي ، المعلم يتكلم والطلبة يسمعون ما يلقى عليهم .

2 – إستراتيجية التدريس الإلقائي الإملائي ، المعلم يملي والطلبة يكتبون ما يملى عليهم .

3 – إستراتيجية التدريس الإلقائي المنقول، المعلم يكتب والطلبة ينقلون ما كتبه المعلم .

4 – إستراتيجية التدريس المطبوع ، المعلم يعد المادة العلمية مطبوعة ، والطلبة ينسخون .

5 – إستراتيجية التدريس المشروح ، المعلم يشرح والطلبة يسمعون ويفهمون .

6 – إستراتيجية تدريس التساؤل ، المعلم يسأل والطلبة يجيبون .

7 – إستراتيجية تدريس التحاور، المعلم يقود حلقة الحوار والطلبة يحاورون ويتعاونون .

8 – إستراتيجية التدريس المعروض ، المعلم يعرض المادة عبر الوسائل والطلبة يشاهدون .

ثانيا : نماذج التدريس العملي .

1 – إستراتيجية التجارب المعملية ، المعلم يعد التجربة ويشرحها والطلبة يشاهدون ويعملون .

2 – إستراتيجية التعليم الالكتروني ، المعلم يستخدم التقنية والطلبة يتفاعلون ويعملون .

3 – إستراتيجية التطبيقات الميدانية ،المعلم يشرف ويتابع ويوجّه والطلبة يعملون.

إن المتابع لمسميات طرائق التدريس وتنوعها المتداولة في الأدبيات التربوية يلاحظ تعدد هذه الطرائق ، بعضها يستخدم دائما ، والبعض يستخدم أحيانا ، والبعض لا يستخدم ، وإن منها ما يستخدم في الموقف التدريسي النظامي ،ومنها ما يستخدم في المواقف غير النظامية كما في الندوات العامة وورش العمل والخطاب الإعلامي وخطب أئمة المساجد .

بنا على ما تقدم يمكن استنتاج الآتي :

1 – تعدد طرائق التدريس وتنوعها سواء كانت خاصة بالموقف التدريسي النظامي الذي يطبق في البيئة الصفية لتحقيق أهداف معينة ، أو الخاصة بنشر الثقافة العامة ورفع الكفاءة كما في الدورات التنشيطية وغيرها ، وعادة ما تمثل هذه الطرائق مقررات دراسية في كليات إعداد المعلمين .

2 – طريقة التدريس تعني وسيلة التواصل بين المعلم والمتعلمين والتي تنحصر في الأداء السلوكي الذي يستخدم فيه المعلم الأسلوب الكلامي الذي يتميز بمهارات اختيار الألفاظ وضبطها ومحاسن إخراجها ، وجمال الإلقاء ونبرة الصوت ، كل هذا بهدف جذب انتباه المتعلمين .

3 – إن ما يندرج تحت مسميات طرائق التدريس من مسميات مثل : حل المشكلات، الاكتشاف، المحاضرة ، العصف الذهني ، إلى غير ذلك من المسميات المتعارف عليها في الوسط التعليمي ما هي إلاّ مادة لإستراتيجيات التدريس وهدفها ووسائلها .

4 – هناك فصل بين ما يعرف بطرائق التدريس العامة والخاصة كمقررات منفصلة ، هذا الفصل غير مبرر ، لأن محتوى المفردات واحد ، وما الفصل إلا من زاوية التخصص ، بمعنى أن الطرائق العامة تمثل القاعدة العامة وكل تخصص يستخدم منها ما يناسبه ، فهناك طرائق لا تصلح إلا لمقررات معينة ، وهناك ما تصلح لأكثر من مقرر .

عليه فإن الفصل بين الطرائق العامة والخاصة يثقل كاهل الطلبة ، فكل تخصص عليه أن يدرس الطرائق التي تناسبه ، وتترك الطرائق العامة لتخصص معلمي الفصول لأنهم سوف يتعاملون مع العديد من المقررات.

خلاصة القول في مجال طرائق التدريس وإستراتيجيات التدريس قد يكون من الأفضل استخدام إستراتيجيات التدريس بدلا من طرائق التدريس ، والتركيز على دراسة الإستراتيجيات التي يمكن استخدامها فعلا في البيئة الصفية أثناء تطبيق العملية التدريسية .

إعداد خطة التدريس اليومية :

ينبغي التأكيد على أن إعداد الخطة التدريسية اليومية من المتطلبات الضرورية اليومية والتي ينبغي الاهتمام بها من قبل المعلم مهما كانت خبرته التدريسية، كما أن الخطة اليومية تختلف من معلم إلى آخر، وتختلف بين الطالب المتدرب والمعلـم الممارس، فالمطـلوب من الطالـــب المتدرب في فترة الدراسة أن

يعمل على إعداد الخطة التدريسية المفصلة تفصيلا شاملا بما يحقق الأهداف المحددة .

وتتمثل محددات خطة التدريس اليومية في العناصر الآتية :

الإعداد ما قبل التدريس :

يقصد بالإعداد ما قبل التدريس ما يقوم به المعلم من إجراءات عملية في منزله وقبل بداية اليوم الدراسي ، وينبغي ألاّ يقلل من شأن هذا الإعداد؛ لأنّه يمثل أساس عملية التدريس ويسهم في معالجة العديد من المشكلات التي قد تحدث أثناء عملية التدريس ، مثل عدم القدرة على حل تمارين معينة ، أو عدم تذكر معلومة معينة ، ومن متطلبات هذا الإعداد ما يلي :

1 – القراءة المتأنية التحليلية للموضوع الذي سوف يدرّس في اليوم التالي ، وذلك بهدف الإلمام الكامل بمحتوى الموضوع وما به من معلومات ومهارات وقيم واتجاهات ، فضلا عن مدى الحاجة إلى نوع الوسائل المساعدة .

2 – تجهيز الوسائل التعليمية المطلوبة للدرس ، والعمل على تجربة هذه الوسائل التي تنفذ بإجراءات عملية مثل تحضير غاز معين ، أو تركيب وفك جهاز معين ، إلى غير ذلك من الوسائل .

3 – اختيار الطريقة التدريسية المناسبة للموضوع ولعمر المتعلمين ومستواهم العلمي ، وقد يتطلب الدرس أكثر من طريقة ، الأمر الذي يتطلب ضرورة تحديد هذه الطرائق ، وليس من الضروري كتابة هذه الطرائق في مذكرة الإعداد .

4 – الإعداد الكتابي : من متطلبات المعلم الناجح ضرورة توفير مذكرة لتحضير دروسه تكون مناسبة للعمل التدريسي ، ويشتمل الإعداد الكتابي الخطوات الآتية :

الخطوة الأولى : عنوان الدرس .

يتطلب من المعلم ضرورة تحديد عنوان الدرس في صورة محددة واضحة في مذكرة التحضير.

الخطوة الثانية : تحديد الأهداف .

تشتمل الخطوة الثانية صياغة الأهداف الخاصة بالدرس في صورة سلوكية إجرائية قابلة للتطبيق والقياس ، وأن تكون هذه الأهداف مرتبطة بالأهداف التربوية العامة ، على أن توزع الأهداف التدريسية على مجال المعارف والمهارات ومجال الوجدان ، وأن تصاغ الأهداف السلوكية وفقا للمركب الآتي :

أن + فعل الأداء + المتعلم + مستوى الأداء + شرط الأداء .

مثال : **(أن يكتب المتعلم جملة فعلية صحيحة دون استخدام الكتاب في دقيقة واحدة) .**

(أن يحل المتعلم أربعة تمارين حلا صحيحا دون استخدام الكتاب في خمس دقائق) .

(أن يستنتج المتعلم القاعدة من المعطيات دون استخدام الكتاب في ثلاث دقائق) .

وفي هذا المجال ينبغي أن تتوزع الأهداف على النحو الآتي :

1 – المجال المعرفي : المعرفة والتذكر ، الفهم والاستيعاب ،التطبيق ، التحليل ، التركيب .

2 – المجال النفس حركي : الحركات الكبرى ، حركات التنسيق ،التواصل اللفظي وغيره .

3 – المجال الوجداني : الاستقبال ، الاستجابة ، قبول القيمة أو الاتجاه ، تنظيم الاتجاهات والقيم، تمثل القيم .

الخطوة الثالثة : محتوى الدرس .

يمثل محتوى الدرس المادة العلمية التي تعمل على تحقيق الأهداف المحددة من هذا المحتوى ، وعادة ما يكون المحتوى العلمي محددا في الكتاب المقرر ، وفي هذه الحالة على المعلم أن يقرأ الدرس قراءة جيدة وذلك بهدف تحديد المصطلحات الصعبة ، أو الأفكار غير الواضحة ، أو ما إذا كانت هناك بعض الأخطاء ، وأن يحدد الدرس على هيئة عناصر واضحة شاملة لمحتوى الدرس تفيد المعلم في الشرح والتوضيح ، وفي بعض المراحل التعليمة يكون المحتوي غير محدد ، وفي هذه الحالة يتطلب من المعلم ضرورة إعداد المحتوى من خلال المفردات المحددة في خطة المادة ، وذلك من خلال الرجوع إلى المراجع وخبرته الشخصية ، وأن يكون هذا المحتوى مناسبا للمرحلة التعليمية ، وعادة ما يكون هذا على مستوى التعليم الجامعي .

الخطوة الرابعة : إعداد الوسائل .

ينبغي الإشارة إلى أن الوسائل التعليمية كثيرة ومتعدد بكثرة وتنوع العلوم ، فهناك وسائل تعتمد على البصر ، وأخرى تعتمد على السمع ، وثالثة على الاثنين ، وهناك وسائل عملية تجرى في المعمل ، وهناك وسائل تستخدم في الفصل ، كما أن أسلوب المعلم وطريقة شرحه وتعامله مع المتعلمين من أفضل الوسائل .

المهم في الوسيلة أن تعد بدقة كاملة مناسبة للمتعلمين وللفقرة المراد توضيحها ، وأن تستخدم وقت الحاجة، كما ينبغي التأكيد على ضرورة تجربة الوسائل المعملية من قبل المعلم قبل التعامل معها أثناء الموقف التعليمي وخاصة التي تحتوى على مواد ضارة ، وللتدقيق في النتائج قبل الدرس .

الخطوة الخامسة : عرض الدرس .

يمثل عرض الدرس الأساس في العملية التدريسية ، لأنّه يمثل الجانب التطبيقي للإجراءات التي قام بها المعلم قبل هذه الخطوة، وتتحدد هذه الخطوة في المحددات الآتية :

التهيئة : يقصد بالتهيئة تجهيز المتطلبات اللازمة للموقف التدريسي من تنظيم المقاعد وتنظيف السبورة ، وكل ما من شأنه المساعدة على نجاح العملية التدريسية ، وكذلك العمل على تهيئة أذهان المتعلمين وشدّ انتباههم إلى موضوع الدرس الجديد حسب طبيعته . فقد تكون التهيئة بمراجعة الدرس السابق وربطه بالجديد ، أو وضع الدرس على هيئة مشكلة وغير ذلك مما يراه المعلم مناسبا . وتختلف التهيئة باختلاف المادة والمتعلمين ووقت الدرس .

هذا وينبغي التنبيه على ضرورة أن يتبع المعلم أثناء دخول قاعة الدراسة الخطوات الآتية :

1– دخول القاعة بقوله : (بسم الله الرحمن الرحيم) .

2– الوقوف أمام المتعلمين ويقول : بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، ويحمد الله سبحانه وتعالى على نعمة العقل ونعمة الصحة ، ويحيّ المتعلمين بتحية الإسلام - السلام عليكم ورحمة الله وبركاته – ويسأل المتعلمين عن أحوالهم ، وأن يكون مبتسما متفائلا في هذا اليوم الدراسي .

عرض الدرس : يمثل عرض الدرس جوهر العملية التدريسية وأساسها ، لأنّه الأساس الذي يعمل على تحقيق أهداف الدرس والأهداف العامة للعملية التدريسية . ويتطلب عرض الدرس الخطوات الآتية :

1 – كتابة عنوان الدرس على السبورة بوضوح .

2 – كتابة عناصر الدرس على السبورة دفعة واحدة ، أو كتابة العنصر الأول ثم شرحه وبعد الانتهاء منه ينتقل إلى العنصر الثاني وهكذا حتى نهاية العناصر ، وهذا الأمر يرجع إلى تقدير المعلم للموقف وأيهما أفضل للمتعلمين .

3 – الشرح المفصّل للعنصر الأول باستخدام الطريقة المناسبة للمادة وللمتعلمين والمحققة للأهداف المحددة في إستراتيجية الدرس، فالمعلم هو المقدر للطريقة المناسبة وهذا يرجع إلى إعداده ومدى إلمامه بطرائق التدريس وفعالية كل طريقة . وقد يحتاج المعلم لأكثر من طريقة في الموقف التدريسي الواحد كأن يستخدم الإلقاء والشرح ، الحوار والاستجواب ، التعليم التعاوني ، حل المشكلات ، إلى غير ذلك من الطرائق المتعارف عليها ، وأحيانا يحتاج المعلم في هذه الخطوة استخدام بعض الوسائل المعينة مثل : الصور، أو المجسمات ، أو الخرائط ، أو غير ذلك مما يحتاجه الدرس ، وعلى المعلم أن يتحقق من فهم المتعلمين للعنصر قبل الانتقال إلى العنصر الآخر .

4 – الخلاصة : يقصد بالخلاصة ربط عناصر الدرس مع بعضها كوحدة معرفية مترابطة ، والعمل على المراجعة النهائية المختصرة ، والوصول بالمتعلمين إلى تثبيت المعلومات الواردة في الدرس في المجال المعرفي والمهارات والاتجاهات والقيم ، والوصول إلى ربط الدرس بالحياة الاجتماعية ومدى استفادة المتعلم من دراسة هذا الموضوع .

5 – التقويم : يمثل التقويم الخطوة الأخيرة في الموقف التدريسي ، وعن طريق التقويم يتمكن المعلم من التحقق من مدى فهم المتعلمين للدرس ومدى تحقيق الأهداف المحددة ، ويستخدم المعلم العديد من الوسائل والأدوات في هذا المجال .

ومن هذه الوسائل الأسئلة الشفهية ، أو تصحيح بعض الأخطاء ، أو الإجابة على تساؤلات المتعلمين .

6 – النشاط التكميلي : يقصد بالنشاط التكميلي الواجبات المنزلية التي تطلب من المتعلم والتي تهدف إلى زيادة تثبيت المعلومات وربط المتعلم بالعملية التعليمية ، وتختلف هذه المتطلبات باختلاف المراحل العمرية ، وينصح في هذا المجال أن تكون الواجبات هادفة وقليلة ولا تعيق المتعلم وخاصة في المراحل الأولى من التعليم عن نشاطاته الخاصة والمحببة لديه والمتمثلة في اللعب وكل ما يراه مفرحا له .

هذا وينبغي الإشارة إلى أن النشاط التكميلي الهادف الذي يتقبله المتعلم ويؤدّيه برغبة متفهما الهدف منه ، وأن يلق الاهتمام من المعلم من حيث المراجعة والتصحيح وتبيان أخطاء المتعلمين وتصويبها سواء بالطريقة الفردية كل متعلم لوحده ، أو بالطريقة الجماعية التي يتناول فيها المعلم التصويب العام مع استخدام السبورة .

التوصيات :

نتيجة للخلط في العديد من المصطلحات ينبغي التعامل مع المصطلحات التي تتماشى والواقع العملي الممارس في الميدان ، وبذلك يوصي الباحث في هذا المجال بالآتي :

1 – التعامل مع إستراتيجيات التدريس بدلا من طرائق التدريس ، فطريقة التدريس هي جزء من إستراتيجية التدريس التي يقوم المعلم بإعدادها قبل الشروع الفعلي في التدريس داخل القاعة الدراسية .

2 – التعامل مع دراسة مقرر سيكولوجية التدريس كمقرر عام لجميع طلبة كلية إعداد المعلمين بدلا من مقرر طرق التدريس العامة ، وينفرد كل تخصص بدراسة إستراتيجيات التدريس الخاصة بطبيعة المقرر التخصصي .

3 – التعامل مع مصطلح العملية التدريسية بدلا من العملية التربوية لأنها الأقرب للواقع العملي المنفذ في حجرة الدراسة من قبل المعلم .

4 – ضرورة اهتمام المعلم بإعداد وتحضير درسه اليومي بكل جدّية مهما كانت خبرته التدريسية ، وأن يترجم هذا التحضير إلى سلوك تدريسي واقعي داخل الفصل الدراسي يتصف بالإخلاص لله وللوطن وللمتعلمين .

المراجع

1 – إبراهيم وجيه ، التعلم ، أسسه ، نظرياته . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ب . ت .

2 – أحمد عزت راجح ، أصول علم النفس . القاهرة ، دار المعارف ، 1995 .

3 – الطاهر محمد بن مسعود ، محمد عويس ، رؤى تربوية معاصرة في إستراتيجيات التدريس . غريان : ليبيا ، الدار الجامعية للنشر والتوزيع والطباعة ، 2008 .

5 – جابر عبد الحميد جابر ، سيكولوجية التعلم ونظريات التعليم . القاهرة : دار النهضة العربية 1982 .

6 – خليل إبراهيم شبر وآخرون ، أساسيات التدريس . عمان : الأردن ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، 2005 .

7 – شاكر عبد العظيم قناوي ، " تأثير بعض الإستراتيجيات التدريسية في تنمية القدرات الإبداعية من خلال اللغة العربية بالتعليم الأساسي . رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة ، 1993 .

8 – رمزية الغريب ، التقويم والقياس النفسي . القاهرة ، الأنجلو المصرية ، 1990.

9 - عبد القادر المصراتي ، المعلم والوسائل التعليمية . طرابلس : ليبيا ، الجامعة المفتوحة ، 1993 .

10 – عمر محمد التومي الشيباني ، الفكر التربوي بين النظرية والتطبيق . طرابلس : ليبيا ، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان ، 1985 .

11 – عمر محمد التومي الشيباني ، مناهج البحث الاجتماعي . طرابلس : ليبيا ، المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان ، 1971 .

12 – فتحي الزيات ، سيكولوجية التعليم . ط 2 ، القاهرة ، دار النشر للجامعات ، 2004 .

13 – محمد أحمد الشريف وآخرون ، إستراتيجية تطوير التربية العربية . (التقرير النهائي) ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، 1979 .

14 – محمد الدريج ، علم التدريس . العين : الإمارات العربية المتحدة ، دار الكتاب الجامعي ، 2003 .

15 - محمد إسماعيل ظافر ، يوسف الحمادي ، التدريس في اللغة العربية . الرياض : السعودية، دار المريخ للنشر ، 1984 .

16 - محمد بن أبي بكر الرازي ، مختار الصحاح . القاهرة ، دار المعارف بمصر ، 1991

17 - مصطفى نمر دعمس ، إستراتيجيات التقويم . عمان : الأردن ، دار غيدا للنشر والتوزيع، 2007 .

18 - وليد رفيق العيامرة ، علم النفس التربوي . عمان : الأردن ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، 2011.

19 - يوسف قطامي ، نائفة قطامي ، سيكولوجية التدريس . عمان : الأردن ، دار الشروق للنشر والتوزيع والإعلان ، 2001 .

20 - يوسف قطامي ، نائفة قطامي ، نماذج التدريس الصفي . عمان : الأردن ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، 1998 .

الفهرس

ر.ت	عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
1	الافتتاحيـــــــــــــــة		5
2	الشباب ومشكلات المجتمع "الأسباب وسبل مواجهتها"	د/ عبد السلام مهنا فريوان	6
3	المؤاجرة أو الإجارة في الشريعة الإسلامية	د/ أحمد عبد السلام ابشيش	49
4	رؤية إلى العامل النحوي من خلال المعنى	د/ صالح حسين الأخضر	72
5	العملية التدريسية بين الطرائق والاستراتيجيات	د/ جمعة محمد بدر	97
6	القراءات التفسيرية	أ/ إمحمد علي مفتاح	130
7	الأسس واللوغرتيمات وخواصها الأساسية وطرق تقديمها وعرضها وتدريسها لغير المتخصصين	د/ عادل بشير بادي	147
8	التقديم والتأخير بين عناصر الجملة ودوافعه الدلالية	د/ عبد الله محمد الجعكي	171
9	مشكلات التربية العملية بالجامعة الأسمرية الإسلامية	جمال منصور بن زيد	192
10	تقويم مستوى أداء الطالب المعلم ببعض أقسام التربية البدنية بجامعتي المرقب والجبل الغربي	د/ عطية المهدي أبو الأجراس وآخرون	231

الفهرس العدد 4

ر.ت	عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
11	اختلاف النحاة في 'حاشا" التنزيهية بين الاسمية والفعلية "استعراض المذاهب وأدلتها"	د/ محمد إمحمد أبو راس	263
12	الأثر الدلالي للحذف في نماذج من شعر الفزاني	د/ محمد سالم العابر	285
13	الأحكام الاجتهادية وعلاقتها بالمقاصد الشرعية "دراسة أصولية"	أ/ عائشة محمد الغويل	308
14	من وجوه التوسع في العربية "عرضا وتتبعا"	أ/ حنان علي بالنور	332
15	أثر اختلاف مطالع القمر في بدء الصيام والإفطار	د/ سليمان مصطفى الرطيل	358
16	جماليات البنية الإيقاعية في القرآن الكريم "دراسة في الجزء الأخير من سورة مريم"	د/ المهدي إبراهيم الغويل	394
17	الفكر الوسواسي والسلوك القهري" المفهوم – الأنواع – أساليب العلاج"	د/ عبد السلام عمارة إسماعيل	411
18	Financial Disclosure in the annual reports of Libyan Banks from Users' perspectives	د/ موسى كريبات	424
19	Investigating grammatical mistakes in liyan learners' written discourse in al mergeeb university	أ/ رمضان الشلباق	454
20	Teaching pre- service teachers critical reading through the newspapers	د/ انتصار الشريف وآخرون	468
20	Using blogs in English language teaching and teacher education programs	د/ انتصار الشريف وآخرون	479
21	الفهرس		498

يشترط في البحوث العلمية المقدمة للنشر أن يراعى فيها ما يأتي :

- أصول البحث العلمي وقواعده .
- ألا تكون المادة العلمية قد سبق نشرها أو كانت جزءا من رسالة علمية .
- يرفق بالبحث المكتوب باللغة العربية بملخص باللغة الإنجليزية ، والبحث المكتوب بلغة أجنبية مرخصا باللغة العربية .
- يرفق بالبحث تزكية لغوية وفق أنموذج معد .
- تعدل البحوث المقبولة وتصحح وفق ما يراه المحكمون .
- التزام الباحث بالضوابط التي وضعتها المجلة من عدد الصفحات ، ونوع الخط ورقمه ، والفترات الزمنية الممنوحة للعديل ، وما يستجد من ضوابط تضعها المجلة مستقبلا .

تنبيهات :

- للمجلة الحق في تعديل البحث أو طلب تعديله أو رفضه .
- يخضع البحث في النشر لأوليات المجلة وسياستها .
- البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ، ولا تعبر عن وجهة نظر المجلة .

Information for authors

1- Authors of the articles being accepted are required to respect the regulations and the rules of the scientific research.

2- The research articles or manuscripts should be original, and have not been published previously. Materials that are currently being considered by another journal, or is a part of scientific dissertation are requested not to be submitted.

3- The research article written in Arabic should be accompanied by a summary written in English.
And the research article written in English should also be accompanied by a summary written in Arabic.

4- The research articles should be approved by a linguistic reviewer.

5- All research articles in the journal undergo rigorous peer review based on initial editor screening.

6- All authors are requested to follow the regulations of publication in the template paper prepared by the editorial board of the journal.

Attention

1- The editor reserves the right to make any necessary changes in the papers, or request the author to do so, or reject the paper submitted.

2- The accepted research articles undergo to the policy of the editorial board regarding the priority of publication.

3- The published articles represent only the authors viewpoints.